ملف محافظة ميسان

جامعة ميسان مقطعة الاوصال ومشاريعها مدورة من عام ٢٠٠٨

مساعد رئيس الجامعة: قلة الاساتذة والاعتماد على المحاضرين الخارجيين يقلقنا

الحلقة الثانية

كشفت بعثة المدى الصحفية لمحافظتي البصرة وميسان الجنوبيتين عن واقع مؤلم على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والصحية. فكل مفاصل الحياة في المحافظتين تعاني مشاكل مختلفة من النواقص، فضلا عن تشوهات ملموسة في اشكال النمو والاعمار الشكلانيين ،فيما عدا بعض المواقع التي كانت موضع اهتمام ومراقبة.
ملف المدى يلقي الضوء على مواضيع الحياة المختلفة في المحافظتين متوخيا الدقة والموضوعية ووضع الاصبع على الجرح لتنبيه المسؤولين الى مواقع الخلل . وكانت البداية من محافظة ميسان.

بعثة المدى/ شاكر المياح – كريم الحمداني
لعل من غرائب محافظة ميسان ان جامعتها الفتية مقطعة الاوصال، وموزعة على جميع احياء مدينة العمارة. فبعض اداراتها في حي ((عواشة)) وقسم شؤون الطلبة في مكان اخر، وكلياتها مقسمة هي الاخرى بين احياء المدينة القديمة والجديدة. وللوقوف على واقع الجامعة التقينا مساعد رئيس الجامعة الدكتور عامر زغير محسن وسالناه عن تاريخ تأسيس الجامعة فقال:
– تاسست في ١/٤/ ٢٠٠٧ وعند تاسيسها كانت تضم ثلاث كليات هي التربية الاساسية– التي تعتبر هي الام وكلية التربية الرياضية والتربية عند استحداثها كانت تابعة لجامعة البصرة. وبعد ذلك اصبحت جامعة ميسان. بعد اكثر من شهرين تم استحداث كليتين هي كلية القانون وكلية الادارة والاقتصاد واصبحت الجامعة في عام ٢٠٠٧ تضم خمس كليات. وفي عام ٢٠٠٨ تم استحداث كليتين اخريين العلوم والطب، واصبحت تضم سبع كليات اضافة الى دراسة علوم الانسان. الخطة الخمسية لجامعة ميسان تتضمن استحداث كلية الزراعة، وكلية الهندسة ايضا، ولكن استحداث مثل هذه الكلية يحتاج الى مختبرات خاصة وكادر متخصص. وفي هذه الفترة وخلال خمس سنوات نعمل على توفير الكادر وحاليا يتم تعيين اختصاص هندسة ماجستير ودكتوراه ويتم توزيعهم على كليات الجامعة للاستفادة منهم ريثما يتم فتح كلية الهندسة حتى يلتحقوا فيها. ان استحداث اي كلية يعتمد على مسألتي الكادر البشري والامكانات المادية من ضمنها الابنية والمختبرات. الكادر البشري نعمل على توفيره، وتصميم جامعة ميسان الاساس الذي نعمل على اعداده يضم كلية الهندسة. ان اول الاقسام التي يتم ايجادها عند استحداث كلية الهندسة هو قسم هندسة النفط وحاليا اثنان من التدريسيين يواصلون دراستهما في امريكا للحصول على شهادة الدكتوراه في هندسة النفط. وكلية الهندسة موضوعة ضمن الخطة الخمسية لجامعة ميسان وهي من ضمن اولويات الجامعة. الجامعة حاليا موزعة على اكثر من بناية، اما ان تكون مستعارة من دوائر الدولة مثل الشؤون الهندسية وشؤون الطلبة، او مؤجرة ضمن المبالغ التشغيلية لجامعة ميسان. وهذا الموضوع يرتبط بانشاء بنايات الجامعة وتحديد الارض المهيأة والصالحة لانشاء جامعة ميسان، حيث هناك موقع سابق ضمن التخصيص لعام ٢٠٠٢ قريب من السيطرة وهذا الموقع هو (٣٨٤) دونما (٢٢٤) دونما فيها منازعات، اما طابو زراعي او حقوق تصرفية او عقود. يضاف لهذا اشكالات بيئية فالمكان كان مكبا للنفايات العسكرية. وزارة التعليم العالي طلبت عدم المباشرة باي استملاك لهذا الموقع الا بعد استحصال الموافقات البيئية الكاملة من مديرية البيئة في محافظة ميسان. واجرت فحوصات بيئية على هذه الارض وكانت النتيجة ايجابية ، ولكن وزارة التعليم العالي طلبت تدخل وزارة البيئة وبالفعل تم تشكيل فريق عمل واخذوا عينات من تربة هذه الارض وحتى الان لا نعرف النتائج. هذا هو الموقع الاول لجامعة ميسان، وعملنا على تحديد موقع ثان.
جامعة ميسان لديها اكثر من مشروع مدور من عام ٢٠٠٨ على ٢٠٠٩ وهناك مشاريع مستحدثة في هذا العام. المشروع المدور الاول هو بوابة وسياج جامعة ميسان، ومشروع بناء كلية الادراة والاقتصاد، ومشروع كلية القانون في النفس. الجامعة تنجز تصاميم هذين المشروعين والسبب لايجوز انجاز تصاميم اذا لم تحدد الارض، والارض حتى الان لم نحصل على موافقاتها. من مشاريع هذا العام هو انشاء المركز الثقافي لجامعة ميسان، حصلنا على المواصفات كافة وتصاميمه لدينا وننتظر اطلاق الموازنة الاستثمارية لعام ٢٠٠٩ .
اوضح قبل استحداث جامعة ميسان كانت على جامعة البصرة وهذه الاقسام بشكل عام تفتقر الى البنايات ورئاسة الجامعة مؤجرة وتم تاجير ثلاثة فنادق لاسكان الطلبة واستمر الحال لهذا العام كاقسام داخلية للذكور وفندق رابع لطلاب كليتي الطب والعلوم على اعتبار ان دراستهم تحتاج الى الهدوء وخصصنا في هذا الفندق جناحا خاصا للتدريسيين من خارج المحافظة اما بالنسبة الى الطالبات فقد تم تخصيص بناية داخل المجمع وبلغت تخصيصات هذه الاقسام في هذا العام فقط الذي هو عام انطلاق جامعة ميسان ((٣٠٠ مليون دينار)) لتجهيز هذه الاقسام على الرغم من ان موازنتنا التشغيلية للجامعة ومن ضمنها الرواتب لاتتجاوز ٧،٣٠ مليار دينار وشمل صيانة الحمامات وتبديل الاسرة وغيرها بالنسبة للطالبات. وعن الخطط المستقبلية لتطوير الجامعة قال: ناقش مجلس الجامعة قبل مدة الخطة الخمسية، وتشمل المشاريع التي من المؤمل المباشرة بها والكليات والمراكز التي يمكن استحداثها خلال هذه السنوات، وأهم هذه المشاريع بالنسبة الينا هو تحديد الارض وموقع جامعة ميسان. بالنسبة للناحية العملية يمكن للكليات ان تتوسع بشكل عمودي وليس افقيا، اي ان الكلية نفسها يمكن ان تفتح اقساما جديدة وتطور نفسها والتوسع حاليا في استحداث كليات جديدة. الاقسام التي يمكن استحداثها هي كلية الادارة والاقتصاد واقترحت استحداث قسم الحاسبة وكلية القانون ووضعت في اولوياتها استحداث قسم السياسة ليكون نواة لكلية العلوم السياسية في المستقبل.
وعن الدراسات العليا يؤكد ان هذا الموضوع قيد البحث حاليا، ومتروك للعام القادم بسبب قلة الاساتذة والاعتماد على المحاضرين الخارجين يقلقنا، ولنا تجربة سابقة في هذا المجال. المفروض ان الجامعات المستحدثة تعطى اولوية في ما يتعلق بنفقاتها وموازنة ٢٠٠٨ اذا اخرجنا منها الرواتب فلا يبقى منها الا ٣،٥ مليار دينار وموازنة جامعة ميسان لاتصلح ان تكون موازنة لاحدى الكليات. نحن ملزمون بتصفية حساباتنا منتصف شهر (١٢) هذا جانب والجانب الاخر نعاني نقص الكادر، وهذا لم ينشا عن عدم توفير الدرجات الوظيفية، على العكس، هذه الدرجات متوفرة بما يتعلق بالماجستير والدكتوراه وحملة الالقاب العلمية. وهذه الدرجات تم الحصول عليها من قبل دولة رئيس الوزراء الذي منح جامعة ميسان نحو ١٥٠٠ درجة، ولكن وزارة المالية وبعد عناء طويل مولت ١٣٠٠ درجة. بشكل عام خصصنا اعدادا كبيرة ومنها لحملة الماجستير والدكتوراه ولكن حتى الان تعاني النقص برغم توفير الدرجات الوظيفية، خاصة الاختصاصات الطبية والعلوم. مشكلة كلية الطب هي بما يتعلق بالكادر. ان وزارة الصحة عندما يتخرج الطالب ينتظره تعيين مركزي باستثناء العشرة الاوائل يجاز لهم التعيين على ملاك وزارة التعليم العالي وهم قلة. واجهتنا صعوبة نقل بعض الاطباء الى ملاك التعليم العالي الا بعد تدخل الوزير حيث تمكنا من نقل اثنين من الاطباء الاختصاص. ونحن نتأمل خيرا بعودة العقول المهاجرة.

الدكتور احمد هاشم/ عميد كلية الطب

في كلية الطب ٢٨ طالباً وطالبة

بعد ذلك التقينا عميد كلية الطب /جامعة ميسان وكالة الاستاذ المساعد الدكتور احمد هاشم عبود وسالناه عن هذه الكلية ومتى تاسست فرد قائلا " افتتحت الكلية بعد ان اكملنا اجراءات استحداثاتها على وفق القوانين والانظمة في عام ٢٠٠٨ وتضم الانسجة والاجنة وفرع الكيمياء الحياتية وفرع وظائف الاعضاء " الفسيولوجي. لابد من الخطوة الاولى ولكل عملية استحداث هناك معوقات من المستحيل تجنبها. وعلى العموم يجب ان نخطو هذه الخطوة مع التحسب لجميع الاحتمالات. نعمل الان بالملاك التدريسي للكلية فضلا عن الاستعانة ببعض اساتذة جامعات المنطقة الجنوبية كجامعة البصرة التي ماتزال ترفدنا بالتدريسيين حينما تدعو الحاجة الى ذلك. وكذلك بالتعاون مع وزارة الصحة المتمثلة بدائرة صحة ميسان التي لم تبخل على الكلية برفدها بالاطباء الاختصاصيين الذين يدرسون مادة التشريح وهي تدرس في السنة الاولى والثانية. وسالناه هل ان الدراسة في الكلية مماثلة للدراسة في كليات الطب العراقية الاخرى؟ فاجاب قائلا: هناك مايسمى بالهيئة القطاعية لكليات الطب التي يراسها الدكتور حكمت عبد الرسول عميد كلية طب جامعة النهرين.

الدكتور عامر زغير محيسن/ مساعد رئيس الجامعة

وهذه الهيئة دائمة الاجتماع وبشكل دوري لتدارس المستجدات التي يمكن اضافتها. وعلى هذا تحققت بعض التطورات على المناهج الدراسية بدءا من عام ١٩٩٣ وحتى الان. واخر مستجدات المناهج تطبق اليوم في جميع كليات طب الجامعات العراقية، ولا يمكن الخروج عن هذه المناهج لان الطالب هو واحد سواء قبل في ميسان او بغداد او في الموصل، لذا فان وحداته الدراسية يجب ان تكون مماثلة لمخرجات الكليات الاخرى.
وعن الاعداد للمستقبل قال ان مجلس الكلية في حالة اجتماع دوري سواء كانت جلساته استثنائية او اعتيادية. يناقش باستمرار الاعداد للمرحلتين الثانية والثالثة فضلا عن تكليف رؤساء الفروع العلمية بالتهيئة للمرحلة التالية منذ الان، وبما تحتاجه من كتب. اذ تتوافر مكتبة الكلية على احدث الاصدارات وحتى عام ٢٠٠٥ وصولا الى عام ٢٠٠٩. جامعة بغداد قدمت لنا مساعدات كبيرة في رفد المكتبة باحدث الكتب المنهجية وكذلك جامعة ذي قار. ونحن الان بصدد طباعتها وتوزيعها على الطلبة مجانا، فضلا عن الاطلس الخاص بعلم التشريح الذي هو الان في متناول ايدي الطلبة. اوفدنا عددا من تدريسيي الكلية الى بعض الجامعات العراقية للاطلاع على ما تحويه من مختبرات للمرحلة الثانية من اجهزة ومعدات يتم توزيعها في العام الدراسي المقبل، وتوفير التخصيصات اللازمة بالتعاون مع رئاسة الجامعة بغية الشروع بتهيئتها قبل بدء العام الدراسي المقبل . وعن وضع المختبرات والاجهزةالمختبرية قال هي متكاملة وبشهادة اللجان التي ترسلها هيئة الجودة والاعتمادية الدولية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، التي يترأسها الدكتور عمران والدكتور نبيل، الاستاذان في جامعة البصرة، والمسؤولان عن جامعات الجنوب وواسط وميسان والبصرة والسماوة . ونحن نطمح ان ترتقي كليتنا الى مصاف الكليات العريقة مثل بغداد والبصرة والموصل والمستنصرية، من خلال توفير القاعدة العريضة للدراسات العليا واستقطاب الكفاءات العلمية المهاجرة وتوفير الدرجات العلمية لهم.

وسط اتهامات باستشراء الفساد الاداري

مدير تربية ميسان: لم تسجل علينا اية حالة فساد اداري

المديرية العامة لتربية محافظة ميسان، واحدة من المديريات التي تنهض بأعباء كبيرة وتعاني تركة ثقيلة افرزتها السنون العجاف التي عاشها العراق، حالها مثل حال المديريات العامة لمحافظات الجنوب. لا احد ينفي أن هناك حملة لبناء مدارس جديدة، وان جهوداً حثيثة لاستبدال المدارس الطينية بأخرى حديثة، الا ان صور الاعمار لا تجسدها هياكل الابنية الجديدة، بل التحديث والاعمار والتأهيل، وهذه تبدأ من الكتاب مروراً بالطالب ووصولاً الى المعلم والمدرس والادارة المدرسية. " بعثة المدى" التقت مدير الاعلام "محمد حمزة" الذي ألقى الضوء على قطاع التربية في المحافظة، وأوضح أن عمل مديرية تربية محافظة ميسان عمل كبير وذلك للمسؤولية الملقاة على عاتقها، وتتمثل بالاهتمام بأكثر من / ١٥٥/ الف طالب وطالبة وبحدود /٢٠/ الف موظف. عدد المعلمين والمدرسين اكثر من /١٧/الف، إضافة الى موظفي الخدمة والحراس الامنيين، والمسار التربوي اختلف هذا العام عن الاعوام السابقة جذرياً جراء اختلاف فلسفة وزارة التربية من اعتماد القسر والارهاب. اصبحت حقوق الانسان لها جانب، وحقوق المرأة والطفل في برامج وزارة التربية وتأكيدات مستمرة على منع استخدام الضرب في المدارس. وكذلك هناك دور للاعلام التربوي في تربية ميسان باصدار مجلة تربوية وآخرها للاطفال، وانتاج فيلم روائي قصير/ الجرس. المديرية توسعت ببناء المدارس منذ سقوط النظام السابق وحتى الان. فتم بناء اكثر من /١٨٥/ مدرسة بناءً جديداً، ومن مجموع /١٣٥/ مدرسة طينية في المحافظة بقى منها /٦٠/ مدرسة تم احالة /٤٠/ منها للبناء للقضاء على المدارس الطينية وتنجز خلال عام، لم يبق سوى /٢٠/ مدرسة طينية إضافة الى ذلك ستبنى في ميسان/٨/ مدارس بالبناء الجاهز. ان المعلمين والمدرسين في مدارس الاهوار هم من ابناء المنطقة ذاتها واستعانت المديرية بخريجي الاعدادية واشركتهم بدورات تطويرية.
ونفى لفتة وجود فساد اداري في تربية ميسان!!!
اما محمد جاسم محمد مدير النشاط الرياضي والكشفي في تربية ميسان فقال: اعددنا منهجاً خاصاً للعام الدراسي ٢٠٠٨.٢٠٠٩ يتضمن جميع الفعاليات الرياضية والكشفية كالدورات التأهيلية والتدريبية لمعلمي التربية الرياضية في جميع القطاعات ولمختلف اقضية ونواحي المحافظة (علمي ونظري)، فضلاً عن اجراء مسابقات رياضية لمدارس البنين والبنات لكافة المراحل، ودورات وبرامج كشفية تتضمن زيارات للمدارس يوم الخميس للوقوف على مراسم رفع العلم. وعن هيكلية قسم الابنية المدرسية قال المهندس ضياء حسين عبد الواحد مدير القسم فهو مؤلف من اربع شعب، الادارة الهندسية وشعبة المتابعة وشعبة الورش والصيانة وشعبة التصاميم. ويوضح خلال عام ٢٠٠٨ انجز القسم عدداً من المشاريع من ترميم وبناء مدارس جديدة على مختلف التخصيصات، منها مشاريع محافظة ميسان انعاش الاهوار ومشاريع على تنمية الاقاليم وايضاً مشاريع وزارة التربية، الخطة الاستثمارية، ضمن تخصيصات البنك الدولي إضافة الى الاعمال البسيطة لبعض المنظمات الدولية. وتم انجاز (١١) مدرسة وفق تخصيصات البنك الدولي، مدارس (٦) صفوف في اهوار ميسان وانعاش الاهوار، وبناء/٢٢/ مدرسة وترميم /١٧/ مدرسة اخرى في الاهوار جديدة وقسم هدم المدارس الطينية وبناؤها من جديد في اماكن لا يوجد فيها مدارس، واضافة اجنحة لبعض المدارس عند اجراء اعمال الترميم التي تعاني من اختناقات وترميم المدارس القديمة، وتخصيصات تنمية الاقاليم تم بناء /١٠/ مدارس وترميم مدرسة واحدة خلال ٢٠٠٨. عام ٢٠٠٨ شهد بناء /٤٧/ مدرسة جديدة وترميم /٥٣/ مدرسة قسم منها /٦/ صفوف وقسم /٩/ وهناك /١٢/ صفاً.

مشاريع وخطط

وعن خطتهم للعام الحالي قال عبد الواحد: تتضمن الخطة بناء /٣٣/ مدرسة قيد البناء في عموم المحافظة، اما بالنسبة للترميم فهناك /١١/ مدرسة لجميع المراحل، وحالياً تم احالة /٤٠/ مدرسة للبناء وهي بديل عن المدارس الطينية من المجلس الاعلى للاعمار، حيث تمت المباشرة بتسليم عدد من المواقع وتنتظر اكمال الاجراءات لبقية الاعداد. إضافة الى /١٨/ مناقصة تتضمن بناء وترميم صفوف اضافية ومجاميع صحية لعدد من المدارس عن طريق الخطة الاستثمارية التكميلية لوزاة التربية. والمدارس التي تضم /١٢/ ضفاً فيها اجنحة مختبرات، وتصاميم المدارس على خطة وزارة التربية تأتي مركزية من الوزارة. اما مشاريع المحافظة فأنها تنقسم الى قسمين الاول مشاريع الاهوار حيث التصاميم اعدت بشكل مشترك، اما /٤٠/ مدرسة جديدة فتصاميمها اعدت من قبل المجلس الاعلى للاعمار.
عبد الكريم نوري شنين، مشرف التربية الخاصة (ذوي الاحتياجات الخاصة)، أوضح عمل هذا القسم بالقول: بدأ في محافظة ميسان كمشروع عراقي ضمن قرار التعليم الالزامي ١٩٧٨ ويضم اربعة اختصاصات هي المكفوفين والصم والبكم وبطيئي التعلم والمتخلفين عقلياً. هذه الفئات التي اهتمت بهم وزارة التربية. معاناتنا تكمن مع الادارة والمعلمين، ومع مدير التربية نفسه، حيث يجب ان يكون تلاميذ الشعبة من (١٢.٦) ولكن هذا لم يتم استيعابه. اما ما يحصل اليوم في مدارس العمارة فهناك اعداد كبيرة في الشعبة الواحدة. ولدينا في العمارة (٣٠) صفا للتربية الخاصة
اما عبد الحكيم فاخر الجابري، مدير عام تربية محافظة ميسان، فيبين ان المحافظة مترامية الاطراف تبدأ من قضاء علي الغربي الذي يبعد اكثر من /١١٠/ كم عن مركز المحافظة وناحية العزير التي تبعد اكثر من /٩٠/ كم، وناحية سيد احمد الرفاعي التي تبعد اكثر من ذلك، والحدود العراقية الايرانية. بعد سقوط النظام السابق عاد النازحون الى مناطق سكناهم وبعضها مسح عن الارض خاصة القريبة من الحدود، جراء حرب الثمان سنوات. نجد هذه المناطق بحاجة ماسة الى وحدات سكنية وادارية، والى مدارس وخدمات اخرى. وكمثال على ذلك، وخلال السنوات الخمس الماضية، وفي ناحية إبن هاشم، وهي منطقة ريفية ومحاذية للحدود العراقية الايرانية، استطاعت المديرية العامة للتربية وبتعاون الخيرين من المحافظة من تشييد عدد كبير من المدارس حسب تمركز العوائل في هذه المنطقة. تمكنا من اكمال اكثر من /٢٠/ مدرسة خلال هذه المدة، وقريباً يتم افتتاح اربع مدارس في منطقة إبن هاشم التي هجرها اهلها جراء الحرب وعادوا بعد سقوط النظام السبق. وفي خطة التربية لهذا العام هناك عدد من المدارس التي تبنى في تلك المناطق الريفية. خلال الخمس سنوات الماضية استطعنا ان نضيف شيئاً للمدارس حيث تم بناء/١٢٨/ مدرسة خلال هذه السنوات موزعة في مختلف اقضية ونواحي ميسان.
وبين الجابري ان خطة هذا العام بناء/٧٢/ مدرسة موزعة بين قضاء علي الغربي والكميت والعزير وناحية علي الشرقي وقلعة صالح وسيد احمد الرفاعي والميمونة والسلام ونواحي اخرى. وكذلك مركز المحافظة. ونبقى نحتاج الى اكثر من /٢٥٠/ مدرسة حتى نتمكن من حل الازدواج في المدارس ولدينا اكثر من /٢٠/ مدرسة مزدوجة ثلاثيا، وهذه الخطة ستنهي حالة الازدواج. هناك عون من وزارة التربية ولجنة الاعمار في المحافظة ولكن لم يكن بالمستوى الذي يسد الحاجات، وان محافظة ميسان تختلف حيث مساحتها الواسعة وبعد المركز عن الاقضية والنواحي لايكفيها هذا العدد من المدارس. وكل عام نحتاج الى مدارس اخرى، بذلك فنحن تحتاج الى خطة انفجارية.
موضوع رياض الاطفال يعتبر من المواضيع الحساسة في المحافظة. ميسان فيها /١٩/ روضة فقط، وهناك مشروع لبناء /١٦/ روضة اطفال بعد المصادقة على اقرار الموازنة. في حين لم يكن في مديرية التربية مدارس لليافعين بسبب وجود التعليم المسرع. وهذا المشروع خلط الاعمار بين ان تكون مدارس اليافعين وبين المرحلة الابتدائية، المرحلة الابتدائية بعد /١٢/ سنة، و /١٨/ سنة هي مرحلة اليافعين التي تؤكد عليها الوزارة. هناك عمل جاد لمشروع التعليم المسرع في محافظة ميسان. والتعليم المسرع ان تختصر المرحلة الابتدائية من ست سنوات الى ثلاث سنوات، وفي المحافظة هناك مدارس للتعليم المسرع قد تصل الى /٣٠/ مدرسة موزعة على جميع الاقضية والنواحي. لدينا ايضا مدارس مسائية في مركز المدينة او الاقضية والنواحي، ولكن هناك بطء واضح لدى الطالب المسائي وهذا تم تشخيصه من قبل مدراء المدارس المسائية، حيث لايجدون اندفاعاً من هؤلاء الطلاب نحو هذه المدارس. السبب ان طلاب المدارس المسائية اغلبهم من ضعاف التعليم في المدارس الصباحية واكثرهم من الفاشلين في الصف الاول المتوسط الذين انتقلوا الى المسائية وهذه هي معاناتنا. توجد اكثر من /١٧/ مدرسة مسائية في عموم المحافظة ولا نزال نوافق على فتح مدارس مسائية.
واكد المدير العام ان هناك في المديرية العامة منظمة النهضة التربوية وقامت بفتح مراكز لمحو الامية في المحافظة، تشرف على عملها مديرية تربية ميسان وزارة التربية. وفقت هذه المنظمة حتى الان بفتح /٥٠/ مركزا لمحو الامية في مختلف مناطق ميسان، باشراف التربويين.
وعن التدريس الخصوصي اكد ان التدريس الخصوصي سرطان ألم بالجسم التربوي ولا يمكن علاجه. هناك بعض الاخوة لهم دور كبير في معالجة هذا الداء عبر التدريس المجاني في بعض الاحيان. ويكون التدريس الخاص رائجا في مرحلة السادس العلمي، وبسبب الكفاءات حيث يوجد مدرس كفوء في هذه المدرسة وآخر لم يكن بالمستوى في مدرسة اخرى، ولكن لدينا في التعليمات ما نحارب به التدريس الخصوصي منها فتح الدورات المجانية بمساهمة الخيرين.

عبد الحكيم فاخر

ولما كان الفساد الاداري قد أصبح السرطان الحقيقي في الحياة اليومية العراقية فمن المستغرب ان ينفي المدير العام وجودها في المحافظة: عندما اقول لكم انه لا يوجد فساد اداري قد اكون مبالغاً في الامر، وعندما اقول نعم هناك سوف تسألوني ما هو موقفك وماهي ادلتك؟ ولكني اقول ان تربية ميسان لم تسجل عليها نقطة في هذ الموضوع.

الفن في تربية ميسان

وقال الفنان هاشم عبدالله صيهود، أمين سر جمعية الفنانين التشكيليين فرع ميسان، ومسؤول قسم السيراميك في مركز الاشغال اليدوية التابع للمديرية العامة لتربية ميسان ان الحركة التشكيلية في ميسان في خمسينيات القرن الماضي كانت تزهو بوجود ملاك فني مثقف، ووجود فنانين معروفين بانتماءاتهم لمدارس فنية قديمة وحديثة وكلاسيكية متفرغين للحركة التشكيلية في المحافظة. واذا تكلمنا عن القاعات التي تعاني منها حالياً كانت في ميسان اكثر من سبع قاعات في الخمسينيات والستينيات. وتشاهد الفنان له كامل الحرية في العرض الفني والمسرحي. الآن لدينا معرض سنوي واحمل الاعمال على رأسي ولا أجد مكاناً مناسباً للعرض، حيث لا وجود لدرس الرسم. واذا وجد فأنه يكون بمثابة استراحة وتقوية لأحد الدروس العلمية، اما في السابق فكان الفنان يكتشف وهو في المدرسة من خلال منهج التربية الفنية الغنية بالمفردات. وعن مقرات الفنانين قال انه لاوجود لمثل هذه المقرات. جمعية التشكيليين ليس لديها مقر، واتحاد الادباء بلا مقر، واتحاد الموسيقيين كذلك، وحتى نقابة الفنانين تم الاستيلاء عل مقرها.
وناشد امين جمعية التشكيليين المسؤولين في المحافظة كافة لايجاد قاعة للفنون التشكيلية لعرض نتاجات الفنانين. وعن اقسام مركز الاشغال اليدوية اوضح ان المركز يضم عدة اقسام: قسم السيراميك وقسم النجارة وقسم المعادن وقسم الخياطة والزهور وقسم الفنون التشكيلية. ومن اهدافه اقامة دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الفنية، وكذلك تنظيم زيارات لطلبة المدارس الى هذا المركز لاقامة دروس تدريبية. واكتشفنا مواهب من بين الطلبة الذين يشتغلون اعمالاً ويرسلونها الى المركز. بعدها لقوا التشجيع منا واقترحت بتسيير قافلة فنية للاقضية و النواحي لاقامة دورات تدريبية. والزيارة الاولى ستكون الى ناحية كميت لاقامة مثل هذه الدورات. وفي لقاءاتنا مع بعض المعلمين والمعلمات الذين رفضوا الافصاح عن اسمائهم أكدوا للمدى " بان الفساد الاداري في تربية ميسان مستشر الى حد النخاع، ومن ابرز مظاهره المحسوبية والمنسوبية والرشوة والتدريس الخصوصي والتمييز بين الملاكات التعليمية بحسب الانتماءات الحزبية والسياسية.

◆ معلمون ومعلمات: الفساد الاداري في تربية ميسان مستشر الى حد النخاع، ومن ابرز مظاهره المحسوبية والمنسوبية والرشوة والتدريس الخصوصي ◆